﴿ مطبوعات مكتبة ومطبعة الشعب ﴾



مصر في القرن التاسع عشر

﴿ تأليف ﴾

صالح جودت
« بالنيابة العمومية »

ثمن النسخة خمسة قروش صاغ

مطبعة الشعب بشارع محمد علي بمصر

مقدمه

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن جعل في قصص المتقدمين عبرة للمتأخرين . والصلاة والسلام علي سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين

(وبعد)

فلا يخفى ان جميع النظامات التى تقوم عليها مصر فى الوقت الحالي هي نتيجة حوادث القرن التاسع عشر الماضي . وجدير بتاريخ هذا القرن ان ينفرد بمؤلف خاص لانه عصر من تاريخ مصر العام امتاز في صبغته عن العصور السابقة وبه مرت مصر بدور يكاد يشبه فى سلسلة حوادثه تاريخ أمة باكمله من نشأتها الى تكوينها . وقد امتاز تاريخ الامة المصرية بهذه الخاصية وهى انه ليس تاريخاً واحداً تستدل منه علي سير التقدم المطرد فى امة ما بل هو سلسلة تواريخ تختلف باختلاف العصور والدول التى تبادلت ملك مصر كما يظهر لك من قراءة « النظرة العامة » الآتية . وتاريخ مصر فى كل عصر او دولة من هذه العصور والدول يمثل لنا على حدة حالتيِ الشدة والرخاء والتقهقر والارتقاء الذي مرت به الامة المصرية فى ذلك الحين .

يقرأ التاريخ القـديم لمجرد العلم والاتعاظ وانما لقراءة التاريخ الحديث فائدة أتم نظريًا وعمليا فمن الوجهة النظرية يمهد للقارئ سبيل استخراج النتائج من الحوادث التى يشاهدها فى عصره فيمرنه على اعمال فكرته و يساعده على ترقية قريحته ومن الوجهة العلمية يهئيه لادراك الوسط الذي يعيش فيه و يولد عنده المبادئ التى تدعوه الحالة الاجتماعية الحاضرة الى اكتسابها فيخط لنفسه طريقاً يسير فيـه على بصيرة فى معترك هذه الحوادث .

وانى تلقاء تلك الفوائد لم احجم عن مواصلة الليل بالنهار منقبًا في بطون التواريخ الحديثة ومستمداً افكار معاصريّ لجمع تاريخ القرن الماضى ومراقباً سير الحوادث فى سنيه الاخيرة لاتمام سلسلة حوادث هذا التاريخ ولم اقتصر على حوادث القرن الماضى السياسية فقط كما هى العادة فى أغلب الكتب التاريخية بل ضممت اليها الحوادث العلمية والاقتصادية والاجتماعية التى وقعت فيه فجاء تاريخاً شاملا لحالة الامة المصرية وحكومتها في القرن المذكور .

ولا يلومني القارئ على ترتيب حوادثه على السنين فانى رأيت في ذلك ما يسهل عليه طريق الاستدلال على ما يريده من تلك الحوادث ليكون كتابي تاريخاً ودليلا معاً وميزت الحوادث الشهيرة بحصرها بين قوسين ولم اهمل في ترتيب كتابي مراعاة المناسبات بين ذكر هذه الحوادث حتى لا تضيع الفائدة المقصودة من التاريخ بصفة سلسلة حوادث بعضها نتيجة بعض

وقد زيلت الكتاب بفهرست ابجدية للحوادث وسنى وقوعها لسهولة الاستدلال عليها

واني لا يسعنى فى الختام الى ان اقرر هـذه الحقيقة وهي ان فى تاريخ مصر فى القرن التاسع عشر تذكرة للمصري وعبرة من أعظم العبر فاسأل الله ان يفيد قارئيه بما يرجوه لهم .

المؤلف

مصر في ٤ نوفمبر سنة ٩٠٤ صالح جودت



نظرة عامة

(فى تاريخ القرن الماضي)

ان من يقارن حالة مصر في القرن الخالي بها في القرون السابقة يحكم لأول وهلة بأنها دخلت فى دور جديد مخالف لادوارها الغابرة بالمرة جرها اليه تداخل الغربيين فى شؤونها واقتباسها من عوائدهم ونظاماتهم

وما هذه بالمرة الاولى التى تشبهت مصر فيها بالاجانب فانها كانت يونانية مع اليونان رومانية مع الرومان عربية مع العرب فلا بدع ان قلدت اليوم الافرنج هكذا قضى من الازل على مصر ان لا تصير مصرية ابداً

ولنذ كر هنا على وجه الاجمال ما امتازت به مصر في القرن الماضي عن سالف العصور فنقول

أما من الوجهة الاجتماعية فقد نال الشعب المصرى من الحرية ما لم يكن يؤمله في السنين الغابرة وترقي أبناؤه درج الوظائف بعدان كانت محصورة فى أيدى المماليك والبكوات من أمة الجركس . وقد امتاز في هذا القرن من نبغاء المصريين من كانوا فخراً لمصر في هذا العصر وذلك بفضل اجتهاد الامير محمد على باشا الذى أعاد نور العلم لمصر بعد ان كانت افلت شمسه من أمد مديد

وقد أخذت الامة المصرية تقلد الافرنج في أحوالهم الاجتماعية بعد الفتح الفرنساوي وزاد هذا التقليد بزيادة التداخل الاوربي حتى كاد الشرق ان يفقد صبغته الشرقية ويكون أمة غربية نخص من هذا التقليد تغيير الملابس فقد استبدلت الجبة والقفطان (بالسترة والبنطلون) و بنيت المنازل على الطرز الغربي وافتتحت النوادى والحانات فقلت الاجتماعات المنزلية وكادت المكارم ان تتلاشى وضرب على الاستتار بيد الفسق والفجور فشربت الخمرة جهراً وانتشر المنكر علانية وسراً . ثم بعد ان كانت المرأة المصرية تكاد لا تدرى أين مخرج منزلها صارت لا تطيق الجلوس فيه . وحدث غير ذلك مما غير طباع المصرى تغييراً واضحاً كان فيه عامل من عوامل شقائه

وقد كان لتداخل الافرنج فى البلاد وكثرة معاملاتهم مع أهلها ان زالت النفرة الدينية واطلقت حرية الاديان بما لم يعهد له مثيل فى الاعصر السالفة

وقد عاش الغربي فى مصر تحت سلطة قوانين بلاده راضخاً لاحكام قناصله طبقاً لما قضت به الامتيازات الممنوحة من آل عثمان للاجانب في الدولة العلية وملحقاتها . ولم يقل من نفوذ القناصل الاستبدادي فى مصر ألا انشاء المحاكم المختلطة فكاد المصري ان يتساوى بالاجنبي امام القانون فى المواد المدنية على الاخص

أما من الوجهة الاقتصادية فقد تقدمت مصر في القرن الماضى في الزراعة والتجارة والصناعة بما كاد يغنيها لو استمرت على هذا التقدم

من الاحتياج للاجانب . ولكن لم تساعد الاقدار على تحقيق هذه الامنية

ولقد كان من فتح قنال السويس ووضع مصر فى منتصف الطريق بين الشرق والغرب أعظم مساعد على زيادة أهميتها التجارية والاقتصادية ولكن لا أدرى اشراً اريد بالمصريين يوم فتح هذا القنال أم اراد بهم ربهم خيراً . على انى ارى ان نبوة كهنتهم الاقدمين قد حققتها الحوادث الاخيرة

ولا ننكر ان مصر نالت فى هذا القرن درجة من التمدن لم تسبقها اليها بلاد شرقيـة فمدت بها الخطوط الحديدية فسهلت المواصلات وشقت الترع ونظمت الشؤون العمومية . ولكن بفضل مزاحمة الاجنبي كان الخير من كل ذلك لغير ساكنيها . وان من يدرس أخلاق المصري ويعلم ما طبعت عليه نفسه من التسليم والوداعة وحسن الظن لا يبعد عليه معرفة كيف تسلط الاجنبى على ماله وكاد يستأثر ببلاده فيجعله فيها غريباً

أما من الوجهة العلمية فقد درس القطر المصرى دراسة علمية دقيقة فحللت تربته واكتشفت معادنه وخطت مواقعه واستخرجت آثاره من مدافنها فاستنتج منها تاريخه القديم بكشف الغطاء عن اللغة الهيروغليفية واقيمت دار للتحف المصرية القديمة وأخرى للآثار العربية وفي ذلك من الفوائد للمؤرخين ما لا يخفى

أما من الوجهة السياسية فقد كانت حالة مصر مضطربة ملتبسة . وانى لا أود زيادة التفصيل فيها بل ادع للقارئ أن يستخلص لنفسه

نتائج هذه الحالة عند ما يتم قراءة الحوادث التى سنسردها هذا ما اردنا
تلخيصه عن حالة القطر المصري فى القرن السالف مودعين له وداع
من ينتظر فى خلفه خيراً منه جعل الله فى طى اقدار العصر الجديد
ما يعزي مصر على ما فقدته في سالف العصور المؤلف

صالح جودت



حوادث مصر

(فى القرن التاسع عشر مرتبة حسب السنين)

١٨٠١ — كانت مصر فى فاتحة هذا القرن واضخة لحكم (الفرنساويين) وكان واليها من قبلهم الجنرال (منو) الذى اسلم وسمى نفسه عبد الله وكان خلفاً لكليبر بعد قتله . وما زالت انكلترا قلقة البال من احتلال الفرنساويين لمصر لما لهـا فيها من المصالح ولانها مفتاح هندها العزيزة وطريق املاكها الاسيوية فجهزت عمارة حربية مؤلفة من ١٧٠ مركبا عليها ١٥٠٠٠ مقاتل تحت قيادة اليمير (رالف ابر كرومبى) فاقلعت العمارة قاصدة ابو قير ولم تعرج على الاسكندرية لمناعتها وهناك اشتبك القتال بينها وبين الفرنساويين وأتي لتعزيز الانكليز دونمة عثمانية بها ٧٠٠٠ مقاتل

٢١ مارس — في هذا اليوم تم انهزام الجنرال منو فانحاز الى الاسكندرية وحاصره فيها الانكليز والاتراك وقطع عليه الانكليز خط المواصلات مع داخل القطر حيث قطعوا جسر ابى قور في اول ابريل) فاصبحت المدينة محصورة بالمياه

٢٥ يونيه — كان القائم في القاهرة بالاعمال اثناء ذلك الجنرال (بليار) فحاصرته فيها جنود الجيشين التركي والانكليزى فاضطر الى التسليم (واخلاء مصر) على شروط اهمها ان يبحر منها

ورجاله الي فرنسا على نفقة العثمانيين والانكليز وقد تم ذلك واقلع من ابوقير على سفن انكليزية

٢ ستمبر — فيه اضطر منو لاخلاء الاسكندرية حيث ابث حصارها خمسة شهور ونفذت من عنده المؤن والذخائر . وفي بحر سبتمبر المذكور تم (خروج باقى الفرنساويين من مصر) على مثل ما تم لبليار وجنوده

ولما ارادت الدولة العلية تمهيد الامور فى مصر عاكستها أمراء المماليك لتستبد بالسلطة واستعزت بالانكليز فعززوها ليكون لهم بمصر من يعتمدون عليه وقت الحاجة . لكن صدرت الاوامر للجنود الانكليزية بالانسحاب من مصر وولى عليها (خسرو باشا) من قبل الباب العالى

١٨٠٣ — كان في الجنود التركية المرسلة لاخراج الفرنساويين من الديار المصرية جندي قد وصل بحزمه وعزمه الى رتبة اللواء وساعدته المقادير على اعتلاء ملك مصر حيث امتاز بالمهارة وحسن السياسة فى كل الامور التى حدثت فى مصر هذه السنة من طرد الوالى وقتل خلفه (طاهر باشا) الخ

١٨٠٥ — انتهى الامر لسعد هذا الجندى الباسل بان صدرت الاوامر السلطانية بتوليته على الديار المصرية طبقاً لمرغوب اعيان وامراء البلاد فكان منه (محمد على باشا الكبير) مؤسس الدولة العلوية الحاكمة الآن . وقد نقلت عن بعض اتباعه أنه قال : « الهمت

أني سأوتي ملك مصر لما جئت اليها فصارت كل اعمالى محركة بهـذا العامل رامية الى هذا الغرض حتى حقق الله آمالى »

١٨٠٧ — فى هذه السنة حاول (الانكليز غزو مصر) فالقوا مراسيهم بمينا الاسكندرية فسلمت لهم لضعف حاميتها فساروا منها الى (رشيد) فأخذتهم حاميتها على غرة وابلت فيهم بلاء حسنا . وكان محمد على باشا بالصعيد فأسرع بارسال المدد ثم حضر بنفسه وقد تم انكسار الانكليز فتصالحوا معه على اخلاء مصر بعد أن مكثوا بالاسكندرية ستة اشهر الا ثلاثة ايام

١٨١٢ — قامت هذه السنة بالحجاز قبائل (الوهابية) تدعو بدعة مخالفة للسنة الاسلامية واستفحل أمرها فاستولت على الحرمين الشريفين وقطعت الطريق على الحجاج والقوافل فانشأ لها محمد على باشا السفن وسـير اليها الجنود تحت قيادة ولده (طوسون باشا) . ولانشغاله بأمر هذه التجريدة بدت من المماليك بمصر خيانة فعمل الامير على استئصالهم للتخلص من شرهم ودعاهم الى (وليمة بالقلعة) كان فيها هلاكهم فاعمل فيهم (الارنؤد) السيف النار حتى افنوهم واقتفوا آثار من بقى منهم بالارياف فاستحلو دورهم وأموالهم . ثم رجع العزيز لما كان عليه من (قتال الوهابيين) فتوصل ولده المذكور الى كسر شوكتهم وتبديد قوتهم واتم هزيمتهم (ابراهيم باشا) و بذلك علا مقامه وقدر ابيه فى اعين المصريين والباب العالى وأنعم عليه بولاية الحجاز . ومكثت حرب الوهابية ست سنين درست

فيها داخل بلاد العرب دراسة جيدة والفت الضباط في سكانها وعوائدهم وطبائعهم و بلادهم رسائل مفيدة

١٨١٤ — ابتدأ محمد على باشا فى تعلم القراءة لانه كان اميا وكان سنه وقتئذ ٤٥ سنة

١٨١٦ — بعد ان فرغ محمد على باشا من امر الوهابية التفت (للاصلاحات الداخلية) وتحسين حال البلاد بالتجارة واهتم خصوصاً بأمر الزراعة حيث عليها مدار الثروة بمصر فبعد ان قطع دابر الاشقياء وأمن السبل قام باصلاح ما أفسده الانكليز من جسر ابو قير وقت قتالهم للفرنساو يين

وفي هذه السنة ارسلت تجريدة للبحث عن (معادن الزمرد) الشهيرة فى الصحراء الشرقية

١٨١٨ — في هذه السنة اقام محمد على باشا (جسر الفرعونية) بالدلتا وأصلح جسر قشيشه بالجيزة حفظاً لاراضى منفيس

١٨١٩ — لاهتمام محمد على باشا بالرى والزراعة امر بحفر (ترعة الاشرفية) وهي التى سميت فيا بعد (بالمحموديه) جعل فمها بالقرب من المطف على فرع رشيد ومصبها بالمينا الغربية بالقرب من الاسكندرية فسهل نقل المتاجر منها الى مصر و بالعكس — وأخذ ايضاً في تطهير الترع وانشأ الجسور وترميم القناطر وشق الجداول فانصلح بذلك أمر الري في كثير من أنحاء القطر

وأرسل في هذه السنة تجريدة للبحث عن (مناجم الكبريت)

بالصحراء الغربية

• ١٨٢٠ ـ حصل البحث في جبال الزبت عن (مواد الحريق المعدنية) وارسلت تجريدة (لغزو سيوة)

١٨٢٢ — فى هذه السنة غزا (اسماعيل باشا) نجل محمد على باشا بلاد (السودان والنوبة وسنار وكردفان والحبشة) برفقة (الدفتر دار) صهره. ولاستعمال اسماعيل باشا الشدة مع اهالى هذه البلاد أحرقوه ليلا فى منزله فانتقم منهم (الدفتردار) انتقاماً وحشياً حيث قتل منهم ١٥ الفاً وأتم فتح البلاد وضغط على ساكنيها بالظلم والاستبداد

وفى هذا العام قسم القطر المصرى الى (مديريات) وجعل على كل منها حاكما يعرف بالمدير وقسمت المديريات الى (أقسام) وعين لكل منها مأمور يعرف بناظر القسم وقيست الاراضى وربطت (الضرائب) . وجلب محمـد علي باشا لمصر نباتات شتى منها نبات (النيل) جلبه من جهات الهند (والافيون) من أسيا الصغرى وغرس الاشجار العظيمة لاعادة الاحراش القديمة ووفرة الخشب وأتى (بالقطن) من الهند وحث الناس على زرعه وانشأ فى اكثر جهات القطر (المعامل) للغزل وصنع الطرابيش (فوة) وعمل الشمع وأقام المذابح العمومية (السلخانات) كما انشأ معامل للحرير والنيلة وتكرير السكر في كل البنادر . وقد تمّ انشاء كل هذه المصانع في زمن لايكاد يصدقه العقل لقصره وصرف على زخرفتها شيء كثير وكان بها نحو ٢٠،٠٠٠ عامل الا أنها للاسف اضمحلت وسقطت لعدم تعهدها

وتصريف مصنوعاتها . وقد كلفت البلاد مصاريف باهظة وهدمت في سبيل انشائها آثار قديمة جليلة . وقد غرس محمد على باشا الحدائق والجنائن ومنها (حديقة الازبكية) وكانت بركة مضرة بالصحة وابتنى القصور والسرايات لاقامته في مصر والاسكندرية وبعض البنادر . وأرسل طلبة من المصريين لدراسة العلوم الادبية والطبيعية بفرنسا واستخدم كثيرا من الفرنساويين في مصالح الحكومة الجديدة

١٨٢٤ — فيها طلب الباب العالى من محمد على باشا جنودا لاطفاء ثورة اليونان . وكانت اشتعلت نيران هذه الثورة في سنة ١٨٢١ واخذت تزكيها جمعيات مسيحية بأوروبا على غير رضاء من حكوماتها في الظاهر . فسافر لمورة (ابراهيم باشا) اكبر أنجال محمد على باشا ومعه ١٨٫٠٠٠ جندى (١٩ يوليه) وأنضم اليها ٨٫٠٠٠ في سنة ١٨٢٦ فدامت الحرب ست سنوات دارت الدوائر فيها على اليونان فتداخلت الدول بين المتحاربين فرفض الباب العالي تداخلها

وفي هذه السنة ظهر اول كتاب في (اللغة الهيروغليفية) التى اكتشفها (شمپليون)

١٨٢٦ — مد تلغراف هوائي بين مصر والاسكندرية

١٨٢٧ — ٢٠ اكتوبر حصلت واقعة (ناقارين) تلك التى ألبست أوروبا ثوب عار لا تمحوه الايام حيث اتفقت انكلترا وفرنسا والروسيا فأرسلت نيرانها على الاسطول المصرى العثمانى فدمرته وأحرقته دون انذار أو اشهار قتال وحفظت بذلك لليونان سبيل الاستقلال .

١٨٢٨ — قام (روسليني) و (شمپليون) بسياحتهما العلمية فى مصر فمات ثانيهما فى ٤ مارث سنة ١٨٣٢ من التعب وهو رافع الستار عن أسرار اللغة الهيروغليفية

١٨٢٩ — تأسست (مدرسة الاجزاجية) بالحكمخانة بالقلعة

١٨٣٠ — بلغت البلاد فى هذه السنة درجة عظيمة من التقدم والنظام فأسست (ترسانات) الاسكندرية وانشئ اسطول بدل الذى احرقته الدول بناڤارين ووفد على مصر أثناء ذلك عدد عظيم من كبار الاوربيين ومشاهيرهم . وفي هذه السنة ايضاً نظم الجيش (سليمان باشا الفرنساوى) وانشأ (كلوت بك) حكيمباشى الجيش مدرسة الطب واسبتالية الخانقاه وانشئت مدرسة السوارى بالجيزه والطوبجية بطره والبيطريه بشبرا

١٨٣١ — غزا ابراهيم باشا (الشام) بدعوى الانتقام من باشا عكا لحمايته بعض الفلاحين الثائرين الملتجئين اليه ولكنها فى الحقيقة اطماع خفية فى البلاد الشامية

١٨٣٢ — ٢٧ مايو — استولى ابراهيم باشا على عكا

١٥ يونيه — تم (الاستيلاء على دمشق)

٨ يوليه — تم (الاستيلاء على حمص) ومنها اخذت (مضائق جبال التوروس) و (مدينة حلب)

٢١ ديسمبر — هزم الصدرالاعظم رشيد باشا في (قونية) وهدد ابراهيم باشا (الاستانة) براً وبحراً فتداخلت الروسيا وفرنسافأمر محمد

على باشا جنوده بالرجوع وأخلى الاناضول من رجاله

١٨٣٣ — ١٤ مايو — امضى السلطان محمود (معاهدة كوتاهية) وفيها تنازل البـاب العالي لمحمد على باشا عن (ولاية سوريا واطنه) مقابل دفع الجزية والاعتراف بتبعيته للبـاب العالى مع انه لم يبحث البتة على استقلاله عنه

وفي هذا العام أتى لمصر علماء من الفرنساويين قاموا بتنظيم مدارسها وأتوا فيها بأعمال غراء

١٨٣٤ — نقلت (مسلة الاقصر) الى باريس حيث رفعت في ٢٥ اكتوبر سنة ١٨٣٦ بميدان الكنكورد

وكان الفرنساويون يعرضون على محمد على باشا تصميات لحفر برزخ السويس الا انه لتهديد الوكالة البريطانية له بما كسته ان انقاد لمشروعاتهـم رفض ما عرضوه رفضاً باتّاً وعزم على انشاء (القناطر الخيرية) لحفظ المياه من الذهاب سدى للبحر أيام شح النيل وتوزيعها بقدر على المديريات السفلى

مايو — تأسست (مدرسة المعادن) بمصر القديمة و(المهندسخانة) ببولاق

مايو — يوليه — قامت (بالشام ثورة) لما اراد محمد على باشا ادخال شبانها في جنديته فأسكنها ابراهيم باشا باستمالة طائفة الموارنة اليه ومساعدتهم له

١٨٣٥ — ظهر (الطاعون بمصر) فبذات الهمم في ملاشاته

وقد بلغ عدد الوفيات فى شهر ابريل بالقاهرة ٥٠٠ نفس في اليوم الواحد وكا ٢٠٠٠ نفس بباقي البلاد ومات من أهل القاهرة ٣٥,٠٠٠ نفس في ستة اشهر وفي الاسكندرية ١٤,٠٠٠ نفس وكان مجموع من اباده الطاعون من سكان القطر ١٥٠,٠٠٠ نفس

وفي هذه السنة وضع محمد على باشا بيده الحجر الاول من (القناطر الخيرية) وعهد ببنائها الى المهندس الصغير (موجيل بك) الفرنساوى واراد محمد على باشا ان يهدم اهرام الجيزة ليستعمل احجارها في بناء هذه القناطر فأثبت له (لينان باشا) المهندس صاحب مشروع القناطر ان هدم هرم واحد منها يقتضي من المصاريف ستة امثال ما يستلزمه قطع الاحجار من جبالها فاقتنع ورجع عن عزمه

١٥ اغسطس — منع محمد على باشا اخراج الآثار القديمة المكتشفة من مصر وأصدر أمر بملكية الحكومة لكل ما يكتشف منها و بتأسيس (متحف) لحفظها بالقاهرة

١٨٣٦ ــ انشأ محمد على باشا (دارا عمومية للمعارف) جعل على نظارتها مصطفى مختار بك فكان أول مدير للمدارس بمصر

أول يونيه — اسست (مدرسة للألسن) بالازبكية

أول يوليه — أسس (المكتب العالى) بالخانقاه

أغسطس — أسست (مدرسة للزراعة) بشبرا

١٨٣٧ ــ نظمت الادارة في السودان وقدم الى مصر كثير من السياح والعلماء لدرس الآثار والسياحة داخل البلاد

فبراير — تأسست (مدرسة المحاسبة) بالسيدة زينب

١٨٣٨ — استاء الانكليز من امتداد سلطة محمد على باشا . أما هو فطلب من الباب العالي حق جعل الوراثة لانجاله من بعده فيخفف من جيشه ويقلل من اساطيله فرفض الباب العالى طلبه ورجعت الشحناء بينهما

١٨٣٩ — ٢٤ يونيه — حرضت انكلترا السلطان محمود على قتال محمد على باشا فقاتلته جيوشه في (نصيبين) الا انها لم تلبث ان انهزمت امام ابراهيم باشا

٣٠ يونيه — مات (السلطان محمود) قبل ان يصله نبأ هزيمة عساكره . ثم اضطر ابراهيم باشا ان ينجلى عن الشام فاحتل الانكليز مكانه بيروت وسيدوم وعكا

١٨٤٠ — فتح (احمد باشا) قسم (التاكا) الذى مركزه كسلا وألحقه بولاية مصر

١٨٤١ — انتهي الأمر بالسلطان (عبد المجيد) ان ايد مصر بفرمان شاهاني لمحمد على باشا وانجاله من بعده الا انه استرد منه الشام وكريد والحجاز وصدقت الدول على ذلك . ومن شروط هذا الفرمان ان تدفع مصر للدولة ٦٠ ألف كيسة وان لا يزيد الجيش المصرى عن ١٨,٠٠٠ عسكرى الخ . وبذلك استتب الامر بين مصر والباب العالى .

١٨٤٤ — ابتدأت قوى محمد على باشا الجسمية والعقلية فى

الانحطاط ويقال ان ذلك من كدره على ضياع الشام

١٨٤٥ — زار ابراهيم باشا فرنسا وقوبل فيها باحتفال عظيم

١٨٤٦ — انشأ (انفنتان) الفرنساوي جمعية لدراسة المشروع المتعلق بحفر (قنال السويس) وكاف المسيو بوردالوه بعمل المقايسات فأتمها في ٦ يناير سنة ١٨٤٨ وتبين منها ان سطح البحرين على ارتفاع واحد خلافاً لمـا كانت تصورته الافكار لغاية هذا الحين من وجود اختلاف بين السطحين . الا ان المشروع اهمل لرفض عباس باشا الاول التصديق عليه سنة ١٨٤٨ فأخذ فردينان دى لسپس يشتغل فيه بفكره واعدا نفسه بابرازه الى حيز الوجود فى زمن تتوفر فيه الاسباب

يونيه — سافر ابراهيم باشا الى لندن وقابلته الملكة بالترحاب

وفى هذه السنة ابتدأ الرصد (بالرصدخانه) التى اقيمت ببولاق

١٨٤٧ — ثم انشأ (القناطر الخيرية) تحت ادارة المهندس الشهير موجيل بك وقد انفق عليها ١٠٠ مليون من الفرنكات . الا ان أساساتها كما تبين فيما بعد لم تكن بالصلابة والمتانة المطلوبة فضلا عن ان أبواب القناطر لم تكن لتحفظ من الماء المقدار اللازم للرى

وفي هذه السنة ظهر (الوباء) بمصر . وفيها سافر علماء الى جزيرة الطور لدراستها علمياً

١٨٤٨ — تولى (ابراهيم باشا) مكان أبيه لمـا أصاب هذا من الاختلال في قواه العقلية حتى اضطر الى التنازل بالغاً من العمر ٧٩ سنة وكان بابراهيم باشا مرض مزمن لم يمهله طويلا فقضى فى ١٠

نوفبر من هذه السنة وكانت ولادته بقوله من أعمال مقدونيه سنة ١٧٨٩ . قال كلوت بك . « لا أدرى ما كانت تصير اليه مصر لو عاش ابراهيم باشا . ولكن يمكنا ان نحكم بالنظر الى أخلاقه التى نسجت على منوال أبيه بأنها كانت تسير فى طريق المجد الذى افتتحه لها والده »

٢٥ نوفمبر — تولى مصر (عباس باشا الاول) حفيد محمد على باشا من ابنه طوسون باشا . وكانت حالة الامة المصرية وقتئذ في غاية الاضمحلال .

١٨٤٩ — ٢ اغسطس — انتقل الى رحمة الله محمد على باشا الكبير وسنه ٨٠ سنة بعد ان ترك بمصر من آثاره ما حفظ له بها ذكرا خالداً

١٨٥٠و١٨٥٣ — ابتدئ فى مد (الخطوط الحديدية) بين مصر والاسكندرية ومصر والسويس بناء على طلب دولة انكلترا ولم تفتتح هذه الخطوط رسمياً الا فى حكم سعيد باشا فى ١٦ اغسطس سنة ١٨٥٦

١٨٥٠ — كلف عباس باشا المسيو (اوغست مارييت) بالبحث عن الآثار القديمة بمصر

اول نوفمبر — اكتشف ماريت آثار مدافن العجول بسقارة فأخذ يبحث في خفاياها

١٨٥١ — ١٢ نوفمبر — اكتشف ماريت قبرالعجل أبيس

وفى هذه السنة وضع محمود باشا الفلكى (اول تقويم) اي نتيجة سنوية لمصر

١٨٥٣ — تبرع الدوق دولونيس بمصاريف الحفر حول أبى الهول بالجيزة فاكتشف ماريبت آثار اقدم معبد مصرى بجواره

١٨٥٤ — أوقفت اعمال الحفر والتنقيب فى منفيس بعد ان كادت تتم وذلك لحوادث القرم السياسية

١٤ يوليه — تآمر ايج اغاسيه عباس باشا على قتـله ففتكوا به بسرايته في بنها وكانت ولادته عام ١٨١٣

ثم تولى (محمد سعيد باشا) كرسى مصر وهو الرابع من انجال محمد على باشا وكان سنه وقت توليته ٣٢ سنة . وكان على جانب عظيم من العـلم والمعرفة والذكاء وحسن السياسة فسار على خطة ابيه ورفع منار الحضارة فى البلاد . ففى ظرف سنتين محا الاتجار بالرقيق وعدل الضرائب واخذ الاراضى من الملتزمين وردها الي اربابها وسن للاطيان لائحته المشهورة (بالسعيدية) وجعل (المعاشات) نظاما بديعا شجع به المستخدمين واصلح المحمودية وانشأ ميدان الاسكندرية ونظم بوغازها واتم المواصلات التلغرافية وفصل فى الميزانية بين مصاريف الحكومة ومصاريفه الخصوصية

٧ نوفمبر — استدعى سعيد باشا (فردينان دى لسبس) الى الاسكندرية وكانت بينهما صحبة من الصغر . وفى ١٥ منه وافق سعيد باشا على فتح قنال السويس لما اظهره له دى لسبس من المزايا

ولا الحاح نابليون الثالث امبراطور فرنسا عليه بقبول المشروع . وفى ٣٠ منه صدر الامر باعطاء الالتزام فى فتح القنال لشركة يؤلفها دى لسبس بمعرفته

١٨٥٥ — ١٨٥٦ — تألفت لجنة من كبار المهندسين من كل الدول للبحث فى مشروع فتح القنال فأقرت على استحالتـه اذا اريد جعل النيل صلة بين البحرين وامكانه بكل سهولة وتأكيد اذا وصل القنال بينهما مباشرة كما اشار اليه دي لسبس فثارت ثائرة الانكليز وهاجت جرائدهم لفتح القنال خشية ان تستتب فى مصر يد دولة اجنبية او ان تطمع فرنسا فى ان تنال منها ماناله نابليون من قبل

١٨٥٦ — ٢٠ يوليه — صدر أمر عال من سعيد باشا بتسخير الفلاحين فى حفر برزخ السويس

١٨٥٧ — سافر سعيد باشا الى السودان مستصحباً دي لسبس فخفف هناك من الشدة التى كانت الاهالى فيها واصلح من امورهم .

وفيها نظم توزيع المياه بمدينة الاسكندرية وكان ذلك اول المنافع العمومية التى عملت لهذه المدينة وقد وجدوا بها ٧٠٠ صهريج قديم أغلبها مركب من طبقتين من الاعمدة تعلو احداها الاخرى . وكانت تأتى المياه لهذه الصهاريج من المحمودية بواسطة مجار تحت الارض

١٨٥٧ — ١٨٥٨ — استقدم سعيد باشا لمصر مسيو اوغست مارييت وأنعم عليه بلقب بك . وكلفه بادارة اعمال البحث والتنقيب فى (الآثار) ومنع خروج الانتيكات من مصر . واصدر امراً بتأسيس متحف ببولاق مؤقتا لحفظ ما يعثر عليه من الآثار

واخذت اعمال الحفر مجراها فى تانيس وسابيس وتل بسطه واتريب وعين شمس بالوجه البحرى . ثم منفيس وسقارة وابيدوس ودندره وطيبهوادفو بالوجه القبلى وكشف عن المعابد والهياكل القديمةوانشئت جملة محطات بصحراء كروسكو تسهيلا للبريد . ويتأسف المؤرخون لعدم اعتناء أمير فطن مثل سعيد باشا باصلاح ما تهدم من الآثار العربية بمصر

١٨٥٨ — ١٤ مايو ــ غرق احمد باشا اكبر انجال ابراهيم باشا وولىعهد سعيد باشا مع عدد عظيم من الاعيان بالنيل فى كفر الزيات بينما كان القطار ماراً ونجا من هذه الحادثة عبد الحليم باشا نجل محمد على باشا . وقيل كانت مكيدة وقيل كانت قضاء وقدرا والله أعلم بالحقائق .

٥ — ٣٠ نوفمبر ــ اصدرت (شركة القنال) أسهماً قيمتها ٢٠٠ مليون فرنك فابتاع منها سعيد باشا باسم الحكومة المصرية ١٧٦٫٦٠٢ سهماً

وفي هذه السنة أصدر سعيد باشا أمراً بملكية الفلاحين للاراضي التى يزرعونها والحاصلات التى يستخرجونها منها

١٨٥٩ ــ ابريل ــ ابتدأت أعمال الحفر ببرزخ السويس وسعت انكلترا لدى الباب العالى لتعرقل مساعي فرنسا فى القنال فلم تنجح ولو ان الباب العالى كان متضرراً من مشروع القنال ايضاً حتى خشى الفرنساويين المقيمون بمصر من ظهور أساطيل الدولتين فجأة امام ثغورها .

١٨٦٢ — ١٨ نوفبر — دخلت مياه البحر الابيض من القنال في بحيرة التمساح وهي فى منتصف البرزخ

١٨٦٣ — ١٧ يناير — توفي (سعيد باشا) وقام بالامر بعده (اسماعيل باشا) بن ابراهيم ابن محمد على باشا . وكانت ولادة هذا الامير فى سنة ١٨٣٠

ابريل — زار السلطان (عبد العزيز) الديار المصرية وأقام بها سبعة أيام واحتفل به اسماعيل باشا احتفالاً عظيما لا نظير له

اكتوبر — افتتح (المتحف المصري) ببولاق وعهد بادارته لماربيت بك مؤسسه

٢٩ دسمبر — اتصل البحران الابيض والاحمر بقنال صالح الملاحة .

١٨٦٤ — أبطل اسماعيل باشا عملية (السخرة) في قنال السويس فعافي الفلاحين منها فأحتجت عليه الشركة واخيراً أنتهى الامر بتحكيم نابليون الثالث امبراطور فرنسا فحكم (طبعاً) للشركة بتعويض قدره ٨٤,٠٠٠,٠٠٠ فرنك مقابلة العطل ! وكان ذلك في ٦ يوليه من هذه السنة

١٨٦٥ — ١١ مايو — أضيفت جهات (مصوع) و (سواكن) و (التاكا) الى حكومة مصر نظير ٧,٥٠٠ كيسة تدفع جزية سنوياً للباب العالى

يونيه ويوليه — ظهرت (الكوليرا وطاعون المواشى) بمصر

١٥ اغسطس — مرت في القنال أول مركب تجارية

وفي هذه السنة انشئت (البوستة المصرية)

١٨٦٦ — ٣٠ يناير — اشتري اسماعيل باشا من شركة القنال الترعة الحلوة التى انشأتها بين النيل وبحيرة التمساح واشترى أيضاً (تفتيش الوادى) البالغ ١٠٫٠٠٠ هكتار الكائن بطول الترعة المذكورة فى الصحراء المساة قديماً (وادى غسان) بالشرقية وذلك بمبلغ ١٠ ملايين من الفرنكات . وكان المنشئ لهذا التفتيش محمد على باشا فأشترته الشركة سنة ١٨٦١ من سعيد باشا بمليونين واصلحته وعمرت ارضه واخصبتها في تلك المدة

١٩ مارث — افتتح اسماعيل باشا أول جلسة من (مجلس شورى النواب) المصري وفي هذا العام تحصل اسماعيل باشا على حق ولاية أنجاله الحكم من بعده بعد ان كان للارشد فى العائلة

١٨٦٧ — قدم اسماعيل باشا مذكرة الى فرنسا يعرض عليها فيها انشاء (محاكم مختلطة) فى مصر مؤلفة من قضاة أور بيين ووطنيين للفصل فى القضايا بدل الطريقة التى كانت تتبعها القناصل وتتئذ المجحفة بحقوق الاهالى

وفى هذه السنة انشئ (كبري قصر النيل)

١٨٦٨ — من الخط الحديدى من مصر الى السويس عن طريق الاسماعيلية

١٨٦٩ — تلقب اسماعيل باشا رسمياً من الباب العالي بلقب

(خديوى) وهي كلة فارسية أقل مرتبة من الخلافة وأعلى من الوزارة

٢٧ نوفمبر — أصدر السلطان فرماناً قيد الخديوى فيه بشروط وحدود لا يتعداها منها ابطال التجهيزات الحربية وتخفيض الجيش وغير ذلك حفظاً لحقوق الدولة في مصر

٢٩ نوفمبر — كان الاحتفال بتمام و (افتتاح قنال السويس) رسمياً وحضر هذا الاحتفال بناء على دعوة الخديوى امبراطورة فرنسا وامبراطور النمسا وولى عهد البروسيا وكثير من العظماء والامراء . وكان الاحتفال مما لا يخطر مثله ببال . بلغت نفقاته ١,٤١١,١٩٣ ليرة انكليزية . وتيسر لكثير من العلماء وأرباب الفنون زيارة مصر وقتئذ وصعود النيل الى الشلالات

وفي هذه السنة وضح دخول مصر فى دور (التمدن الحديث) الذى اورثها ما اورثها نخص بالذكر ما اعطى للنساء المصريات من الحرية في الخروج بعد ان كن ملازمات البيوت . وقد اقبل الناس على تعليم البنات وزينت القاهرة بالمبانى الشاهقة والقصور الجميلة والشوارع المنتظمة . وقد قال بعض الغربيين يعني المبانى — : « لم تكسب المدينة كل هذه الاصلاحات نفعاً . لأنها لم تأت موافقة لطقس البلاد . ولا تظن انها تجتذب اليها انظار السياح لانهم لا يجدون فيها مصر القاهرة تلك التي اشتهرت عندهم بأنها درة الشرق وعاصمة الفواطم »

١٨٧٠ — الحقت بلاد (البوغوس وبركه والقفارف) بمصر

١٨٧١ و ١٨٧٣ — جهز الخديوي تجريدة مسلحة تحت

قيادة (السير صمويل باكر) ووجهها الى النيل الاعلى لقطع دابر تجار الرقيق حيث استفحل امرهم وانتشروا فى هذه الاقاليم بحجة استخراج مناجم الذهب التى اكتشفها دارنويك سنة ١٨٦٠ . وقد اعترفت قبائل البارى بسيادة الحكومة المصرية عليها

وفى هذه السنة اقيم بالنيل ١٨ وابوراً بخارياً لحفظ النظام بهذه الاقطار .

١٨٧٢ — ٢٩ سبتمبر — صدر فرمان من الباب العالى يبيح للخديوى زيادة الجيش والبحرية حسب ارادته وعقد قرض من الخارج

١٨٧٣ ــ ٦ اكتوبر — افتتح بالاستانة مؤتمر دولى للمداولة فى مسألة حمولة المراكب التى تمر من قنال السويس

١٨٧٤ — فبراير ــ سافر الكولونل (غردون) للاقطار السودانية لاتمام مشروع (السير صمويل باكر)

دسمبر ــ تم فتح الجنود المصرية (لدارفور) واخضاع سكانها ونقلت العاصمة من جندوكورو الى لادو وسافر الى السودان ضباط انكليز لانشاء نقط عسكرية مصرية به واكتشف الميرالاى شاي لنج بك (بحيرة ابراهيم) والبلاد الواقعة غرب بحر الجبل

وفى هذه السنة تقرر في مؤتمر برن ادخال مصر ضمن دائرة (الاتحاد البريدى العام)

١٨٧٥ — ١٦ مايو ــ صدر امر عال بانشاء (جمعيــة

جغرافية) بالقاهرة وتعطف عليها الجناب الخـديوى باعانة سنوية وخصص لها دارا مع ما يلزمها من الاثاثات والكتب والمجموعات

٢٨ يونيه — افتتح الخديوى رسمياً بالاسكندرية (المحكمة المختلطة الدولية الجديدة)

٨ يوليه — أصدر الخديوى أمراً باستعمال (التقويم الميلادي) في الحكومة المصرية ابتداء من أول سبتمبر

اكتوبر — هاجمت الجيوش المصرية بلاد (الحبشة) وكان في أمل الخديوي الاستيلاء عليها فهزمت جيوشه في شهر نوفمبر التالى

٢٥ نوفمبر — ابتاعت الحكومة الانكليزية ما كان لمصر من (أسهم قنـال السويس) وقدرها ١٧٦,٦٠٢ سهماً بسعر السهم الواحد ٥٦٢ فرنكا و٩٢ سنتيا أي بمبلغ ٩٩,٤١٢,٧٩٧ فرنكا و٨٤ سنتيا وكانت ارباح هذه الاسهم مرهونة لشركة القنال لمدة ١٥ سنه فتعهدت الحكومة بأن تدفع فوائد هـذا المبلغ للحكومة الانكليزية بسعر ٥ ٪ وظلت تدفعها لغاية سنة ١٨٩٤

نوفمبر ودسمبر — طلبت الحكومة المصرية من انكلترا مساعدة اثنين من مستخدميها لتنظيم الحالة (المالية) بمصر

وفى هذه السنة تنازل الباب العالى بمصر عن (زيلع) مقابل ١٣,٣٦٥ جنيهاً مصرياً ضريبة سنوية

١٨٧٦ — اول يناير — افتتحت (المحاكم الجـديدة) وكان تحدد لافتتاحها يوم ١٨ اكتوبر سنة ١٨٧٥ الا انه أجل لرأس العام

ولم تبدأ فى العمل الا اول فبراير التالى

٢ مايو — صدر أمر عالى بانشاء صندوق لاستهلاك الدين المصرى سمي (بصندوق الدين العمومي)

٧ مايو — صدر امر عال (بتوحيد الديون) المصرية

١١ مايو — صدر امر عالى بتشكيل مجلس عال لاصلاح حال (المالية) مع بيان نظاماته واختصاصاته واصدار (ميزانية) عومية للحكومة حصرت فيها ديون مصر فكانت ٩١ مليوناً من الجنيهات المصرية فائدتها ٧ فى المائة

٢٢ مايو — شكل (قومسيون صندوق الدين العمومي) بناءعلى طلب الدول الاوروباوية وحفظا لحقوق الدائنين من رعاياها وجعل فيه لكل دولة من الدول المذكورة عضو بمرتب من مالية مصر . وجعل لصندوق الدين سلطة تكاد تكون غير محدودة فى مراقبة المالية المصرية

٢٥ مايو — صدر قرار من نظارة المالية المصرية بتنفيذ الامر العالى الصادر فى ٧ مايو والتصريح لاسماعيل صديق باشا ناظر المالية بتوحيد الدين بمعرفة البنك الفرنساوى المسمي كنتوار دسكونت وفروعه وذلك ابتداء من ٣١ مايو سنة ١٨٧٦

وفى هذا الشهر قتل السلطان (عبد العزيز) وجلس مكانه السلطان (مراد الخامس)

اغسطس — عزل السلطان مراد الخامس وفي ٣١ منه جلس

(جلالة السلطان عبد الحميد خان الثانى) خليفتنا الحالى على عرش آل عثمان

١٨ نوفمبر — صدر امر عال بالتصديق على (فصل دين) الدائرة السنية والسكك الحديديه وميناء اسكندرية عن دين الحكومة ووضع (المقابلة) وانشاء مصلحة مستقلة للسكك الحديدية وميناء اسكندرية وتعيين مراقبين عموميين احدهما فرنساوى والآخر انكليزى

١٨٧٧ — تم في هذه السنة انشاء الخط الحديدى بالوجه القبلى من مصر الى اسيوط (٣٦٦ كيلو متراً)

فبراير — استدعى الخديوي (غردون) لخدمة الحكومة المصرية وعين حكمدارا لعموم السودان

ابريل ودسمبر — ذهبت ارساليات لمدين فى خليج العقبة لاستكشاف المعادن القديمة ودرس هذه البلاد .

اغسطس — عقدت معاهدة بين الحكومة الخديوية وانكلترا (لمنع الاتجار بالرقيق)

١٨٧٨ — ٣٠ مارس — صدر امر عال بتشكيل لجنة عالية مختلطة لتحقيق حالة (المالية) المصرية بجميع اجزائها تحت رئاسة فرديناند دى لسبس وعضوية مندوبي الدول

٢٨ اغسطس — شكل الخديوى تقربا للدول (وزارة مختلطة) وزراؤها اوروبيون وجعل رئاستها (لنوبار باشا) وجعلها مسؤلة عن اعمالها

٢٦ اكتوبر — تنازل الخديوى وعائلته للحكومة عن املاكهم الخاصة لتسديد بعض ديون مصر فصارت تلك الاملاك تعرف (بالدومين) اى املاك الميرى

وفى هذه السنة ساعدت مصر الدولة العلية فى حربها مع الروسيا. وكان فيها (النيل) غير واف حتى لم ترو اراضى الوجه القبلى وخيف من القحط

١٨٧٩ — ٣٠ يناير — لاضطرار الحكومة الى اقتراض نقود لتسوية بعض ديونها صدر امرالخديوي بعد موافقة النظار باجراء سلفة قدرها ٨,٥٠٠,٠٠٠ جنيه من المسيو (روتشليد) ترهن عليها املاك الميري المذكورة وجعل لها ادارة تعرف (بادارة املاك الميرى) وعين لها اعضاء

١٨ فبراير — لضعف حالة الخزينـة المصرية واستئثار الاجانب بأغلب الوظائف السامية فى الحكومة مع تقدم المرتبات المظيمة لم تصرف للضباط الوطنيين مرتباتهم فأدى بهم الفقر والجوع الى الاجتماع وتأليف حزب سموه (الحزب الوطنى) وهاجوا في يوم ١٨ فبراير نظارة المالية ومعهم ٢,٠٠٠ جندي واهانوا نوبار باشا والمستر ريفرس و يلسون ناظر المالية حتى خيفت الثورة فحضر الخديوى بنفسه واسكن الثائرين وصرف لهم مرتباتهم في الحال واستعفى نوبار باشا ورياض باشا خوفاً من المسئولية

٣ ابريل — جمع الخديوى الاعيان واعضاء الشورى واصدر

لائحة عرفت (باللائحة الوطنية) اشتملت على تسوية الايرادات والديون ومصروفات الحكومة وكان الغرض منها التخلص من ضغط تداخل الاجانب

٨ ابريل — عين الخديوى (شريف باشا) رئيسا لمجلس النظار وفصل من الوزارة الوزيرين الانكليزى والفرنساوى فاحتجت الدول على ذلك واعتبرت اعماله عدوانية

٢٣ ابريل ــ أراد الخديوى التداخل مع العلماء والاهالى على ان يكون الامر شورى معهم فلما أحس الافرنج بذلك سعوا فى خلعه

٢٥ يونيه ــ صدر تلغراف من الباب العالي لاسماعيل باشا بفصله عن ولاية مصر وآخر بولاية ابنه محمد توفيق باشا . وكان كل ذلك بسعاية الدول لدى الباب العالي

٣٠ يونيه ــ جلس (محمد توفيق باشا) على كرسى الخديوية المصرية

١٠ اغسطس ــ انشئت مصلحة (التاريع) لمساحة اطيان القطر وبقيت الى سنة ١٨٨٠

١٤ اغسطس ــ صدر الفرمان الشاهانى بتولية (محمد توفيق باشا) وخول له فيه عقد اتفاقيات مع الدول الاجنبية بشرط عرضها على الباب العالى وعقد قروض لتسوية أحوال الماليه المصرية فقط بعد الاتفاق مع الدائنين الحاليين

٢١ سبتمبر ــ تشكلت وزارة جديدة تحت رئاسة (مصطفى

رياض باشا) وحسب مشورته

٢٣ سبتمبر ـ تشكلت (ادارة مختلطة لمصلحة السكك الحديدية ومينا اسكندريه)

١٥ نوفمبر ـ تعين مفتشان أحدهما فرنساوي وهو المسيو دوبلينير والآخر انكليزى وهو الميجر بارنج (الآن لورد كرومر) لمراقبة امور (المالية) المصرية وحددت اختصاصاتهما لكن صرح لهما بحضور جلسات مجلس النظار

وفى هذه السنة تأسست (المدرسة الحربية) الجديدة . وفيها حضر غردون للقاهرة ثم قصد الحبشة في مأمورية الى النجاشي ولما عاد قدم استعفاءه نهائياً وقصد بلاد الانكليز

١٨٨٠ — ٦ يناير ـ الغيت (المقابلة)

١٧ يناير ـ الغيت كافة الضرائب الدنيئة كالعوائد الشخصية ورسوم الاسواق وغيرها

٢٢ يناير ـ تجول الخديوي فى القطر زائراً له فقابلته الاهالى في كل مكان بالسرور والترحاب وأقاموا له الزينات الفاخرة

١٥ فبراير ـ صدر أمر عال بالترخيص بانشاء (البنك العقاري المصرى)

٣١ مارس — ١٧ يوليه ـ تشكلت (لجنة التصفية) لتسوية ديون مصر وأتمت أعمالها وقانونها وصدق عليه الخديوى واعترفت به الدول .

٢٧ مايو ـ تشكلت لجنة علمية للنظر فى أمر التعليم فعدلته واصلحته

٣١ يوليه ـ وضع عثمان رفقى باشا ناظر الجهادية قانوناً للقرعة اثار غضب ضباط الجيش لاجحافه بحقوق الانفار الذين تحت السلاح وخصوصاً لمساعدة الباشا المذكور لضباط الجراكسه دون الوطنيين وكان فى ذلك احدى الشرارات التى اضرمت نار (الثورة العرابية)

١٨٨١ ـ قدم الضباط عريضة لمجلس النظار التمسوا فيها اقالة عثمان رفقي باشا ولكنهم استعملوا في العريضة الفاظاً شديدة كانت نتيجتها ان أحيل مقدموها على مجلس عسكرى لمحاكمتهم فلما سمع باقي الضباط ذلك وكانوا تحالفوا جميعاً على ان يكونوا يداً واحدة هاجموا ديوان الجهادية بقصر النيل وكسروا الزجاج والنوافذ فهرب المجلس وخلص الضباط المأسورون وذهبوا جميعاً لميدان عابدين حيث ألتمس (عرابي) وهو أحدهم العفو عنه وعن رفقائه وعزل ناظر الجهاديه

٦ نوفمبر ـ استبدل عثمان رفقى باشا بمحمود سامي باشا البارودي وعرض عرابى مظلمته من الحكومة على قنصلى انكلترا وفرنسا

٢٠ ابريل ـ قبل الخديوى كل طلبات الجيش التى عرضها عليه ارضاء لخاطر الحزب العسكري فقويت شوكة عرابي

١٤ اغسطس ـ استقال محمود سامي باشا وتعين مكانه داود يكن باشا فأصدر أمراً بعدم اجتماع الضباط في المنازل أو الاشتغال

بالامور السياسية وبث العيون عليهم فوجفت قلوبهم

٩ سبتمبر — اجتمعت عساكر الآلايات بميدان عابدين تحت قيادة عرابي وطلبوا من الخديوي طلباتهم فلم يسعه الا اجابتها

١٤ سبتمبر — تشكلت وزارة تحت رئاسة (شريف باشا) وارجع سامي باشا للجهادية

٢٣ سبتمبر — صدق الخديوي على القوانين العسكرية الخمسة ثم أبعد عرابي وغيره عن القاهرة تهدئة للافكار

١٠ اكتوبر -- أتى لمصر وفد من قبل الدولة للاطلاع على حالة البلاد ولكنه لم يبح بغرضه

٣ نوفمبر — تعين علاء الدين باشا مديراً لعموم شرقي السودان ومحافظاً لسواحل البحر الاحمر

١٧ نوفمبر — وضعت (لائحة المحاكم الاهلية)

٩ دسمبر — هزم (المهدى) بالسودان القوة الموجهة اليه من الحكومة المصرية وزاد فى عصيانه وقامت معه القبائل ثائرة وقد كان يدعي أنه المهدي المنتظر

(١١ دسمبر) — تعين عرابي باشا وكيلا للجهادية لارضاء العسكرية

١٨٨٢ — ٢٢ يناير — عرضت انكلترا وفرنسا على الخديوى مساعدتهما لاطفاء نار الثورة فاحتج الباب العالى على طلبهما وعده تعدياً على اختصاصاته

٧ فبراير — صدر أمر عال شامل لائحة لمجلس شورى النواب تمنع مداخلة فرنسا وانكلترا في كثير من أمور البلاد فعارضت الدول في هذه اللائحة

١٢ مايو — اجتمع مجلس النواب بغير اذن من الخديوى للنظر فى مسألة اتهام بعض الضباط الجراكسة فوقع الخلاف بينهم و بين الخديوى وأخيراً اتفق الامير مع وزرائه وساد السلام اياماً

١٩ مايو — أتت أساطيل الدول لمياه اسكندرية للمحافظة على رعاياها فاحتجت الدولة على ذلك فلم تشأ الدول سحب أساطيلها الى ان يتم توطيد النظام فى القطر . وفى أثناء ذلك خرج الحزب العسكرى عن حدوده وصرح بخلع الخديوى وزاد خوف الاورو بيين بالاسكندرية فتسلحوا جميعاً للدفاع عن أنفسهم وقت الحاجة رغماً عن تعزيز الاساطيل لهم

٧ يونيه — هزم جيش مصرى كان يحارب الدراويش بفاشودة .

١١ يونيه — حدثت (مذبحة اسكندرية) الهائلة بين الوطنيين والاجانب فقتل من الجانبين عدد عظيم وكان البادى بالظلم جماعة من اليونان والمالطيين

(١٣ يونيه) — سافر الخديوى بنفسه الي اسكندريه ووعد قناصل الدول باخماد الفتنة

٢١ يونيه — شكل (اسماعيل راغب باشا) وزارة جديدة و بقى

عرابى للجهادية والبحرية .

٢٤ يونيه — انعقد مؤتمر دولى بالاستانة لم تشأ الدولة العلية الاشتراك فيه وقررت الدول ارسال مذكرة للباب العالى تطلب فيها ارسال جنوده لاخماد الفتنة بمصر فأبى فكتبت انكلترا للاميرال (سيمور) قائد اسطولها بالاسكندرية تأذنه بضرب الثغر بالقنابل عند الشروع في أقل تحصين به

١٠ يوليه — احتج (الاميرال سيمور) على تركيب مدافع فى طوابي الاسكندرية وطلب انزالها فى الحال فلم تنزل جميعها فأعلن الاميرال قطع العلائق وانسحبت رجال الوكالة البريطانيــة من القطر وسافر الاسطول الفرنساوي الى بور سعيد

١١ يوليه — في الساعة السابعة من صباح هذا اليوم اطلقت المراكب قنابلها على طوابى الاسكندرية فلم يسع الطوابي الا ان تقابلها بالمثل ولكن لضعفها وقدم عهدها تهدمت ومات فيها نحو ٥٥٠ شخصاً وجرح قدرهم وكانت خسائر الانكليز تافهة جداً

١٢ يوليه — أرسل الخديوى الى الاميرال سيمور يسأله كف الضرب اذ لا سبب موجب للقتال فطلب منه هذا احتلال بعض نقط على شاطيء البحر والا يستأنف الضرب فلم يقبل الخديوى وأخذت اهالى الاسكندرية والعساكر تهاجر منهـا بهيئة مؤثرة وكان بالمدينة اميرالاى يسمى (سليمان داود) فأمر العسكر والرعاع (بحرق الاسكندرية) فكانت في مساء ذلك اليوم شعلة من نار . هذا وقد

عسكر عرابي ومن معه فى كفر الدوار وبقي الخديوى بالرمل ولم يشأ الذهاب للقاهرة خوفاً على نفسه

١٣ يوليه — دعا الاميرال سيمور الخديوى الى سفينته ففضل البقاء فى سرايه فأتاه الاميرال ووكلاء الدول واحتلت الجنود الانكليزية مدينة الاسكندرية

١٧ يوليه — أرسل الخديوى كتاباً الى عرابى بلقى عليه مسؤلية الحرب ويأمره بالحضور وترك الاستعدادات الحربية لعقد الصلح مع الاميرال وكتب الى الاميرال يعلمه بعزل عرابى

١٨ يوليه — أبى عرابي الحضور للاسكندرية وارسل جواباً للخديوى يبين فيه ان مآرب الانكليز سيئة وانه من الحزم الاستعداد لقتالهم

٢ اغسطس — أتت للسويس مراكب حربية وانتشرت على القنال

٥ اغسطس — هاجم عرابي ضواحى الاسكندرية وحصلت جملة مناوشات بين جنوده والانكليز كان الحرب فيها سجالاً

١٥ اغسطس — تشكلت وزارة جديدة يرأسها (شريف باشا) واعلن الخديوى عصيان عرابي

١٩ اغسطس — نشر (الجنرال ولسلى) نشرة يقول فيها أنه لم يأت مصر الا لتأييد سلطة الخديوي ويطلب من الاهالى مساعدته ولما رأى الجنرال ولسلى مناعة استحكامات عرابى عزم على

مهاجمته من جهة القنال فأراد عرابي ان يردمه فاحتال عليه دي‌لسبس حتى رجع عن عزمه

٢٢ اغسطس ــ احتلت الجنود الانكليزية مدينة الاسماعيلية وأطلقت المدافع على نفيشه بعد أن تم احتلالها للقنال

٢٣ اغسطس ــ خصل قتال عنيف بين العرابيين والانكليز في جهات (المسخوطة) و (المحسمة)

٢٥ اغسطس ــ تقهقر العرابيون واخذ محمود فهمي باشا أسيراً

٢٨ اغسطس ــ قاوم العرابيون في (القصاصين) مقاومة تذكر

١٣ سبتمبر ــ كانت (واقعة التل الكبير) حيث انهزم فيها العرابيون في أقل من نصف ساعة وهرب عرابي الى القاهرة

١٥ سبتمبر ــ دخلت الجنود الانكليزية مدينة القاهرة واستلمت القلعة وتم لها بذلك (احتلال القطر المصري) وسلمت بعد ذلك كل الطوابي والقى القبض على كل من كانت له يد في الثورة وزجوا جميعاً في السجن مع كثير من ضباط الجهادية

١٧ سبتمبر ــ صدر امر عال (بالغاء الجيش المصرى) الموجود الغاء تاماً وصرف العساكر لبلادها

٢٥ سبتمبر ــ عاد الخديوى الى القاهرة

٢٨ سبتمبر ــ تشكلت جملة لجان بمصر والاسكندرية (لمحاكمة المتهمين في الثورة) وانعم بنياشين مختلفة على ضباط الانكليز

١٤ اكتوبر ــ دعى عرابي من السجن وسلم سلاحه الى

الجنرال لو بالعباسية

٢٤ اكتوبر ـ صدر العفو عن الضباط من درجة ملازم ويوزباشي فقط ممن لا اشتراك لهم في الثورة

٣ ديسمبر — بعد (محاكمة عرابي) صدر عليه الحكم بالنفي المؤبد بدل الاعدام وكذلك على رفقائه عصمت وعبد العال ومحمود سامي وغيرهم . وصدر الحكم على سليمان داود بالاعدام لثبوت تهمة حرق الاسكندرية عليه وتنفذ الحكم بالاسكندرية . اما رؤساء الثورة فنفوا الى سيلان

ديسمبر ـ صدر امر عال (بانشاء الجيش الجديد) وأدخل في ضباطه الانكليز وعين الجنرال (هكس باشا) رئيساً لاركان حرب عموم الجيش المصري بالسودان

١٨٨٣ ــ ٢ يناير ــ صدر (عفو) خديوي عن جميع اهالى القطر المتهمين بمشاركة العرابيين

٣ يناير ـ أرسل ناظر خارجية انكلترا الى سفرائها لدى الدول لائحة مشتملة على (مبنى سياسة انكلترا الجديدة بمصر) اهم ما بها حرية الملاحة في قنال السويس وقت السلم والحرب والتعديلات المتعلقة بالمحاكم المختلطة والاصلاحات الواجب ادخالها على المحاكم الاهلية والغاء قلم المراقبة المالية وعدم مس المالية لشيء من حقوق الدائنين وتشكيل قوة عسكرية بمصر لوقايتها من تعدى الدول الاخري وتشكيل مجلس من أهل مصر للنظر في مصالح البلاد الادارية . ولما

اخذت المخابرات دوراً عظيماً بين الدول في شأن هذه اللائحة اشارت انكلترا على الخديوى باتباع ما جاء فى التقرير الذى قدمه اللورد دوفرين عن حالة مصر

٢١ يناير — قدمت فرنسا مذكرة لمصر تحتج فيها على الغاء المراقبة

وفى هذا الشهر عرض سعيد باشا مدير الكردفان على المهدي (تسليم الابيض) فسلمها بعد حصار خمسة اشهر هلك فيها كثير من الاهالى والعساكر جوعاً

أبريل — عاد الى مصر الكولونيل سيتورت ورفع للحكومة تقريراً عن احوال السوذان كما كلفته

مايو — لما كان قانون مجلس النواب اكبر عقبة في طريق تنفيذ المشروعات الانكليزية صدر امر عال بالغاء المجلس وقانونه وابدلوه بمجلس شورى يحتوى قانونه على تشكيل المجالس الآتية :

« ١ » (مجالس المديرية) لتقرير الرسوم التي تصرف فى المنافع العمومية بعد تصديق الحكومة « ٢ » الجمعية العمومية للاقرار على الضرائب والرسوم والعوائد الشخصية قبل العمل بها « ٣ » (مجلس شورى القوانين) للاطلاع على القوانين واللوائح قبل السير بمقتضاها « ٤ » (مجلس شورى الحكومة). ولم يفتح للآن

١٤ يونيه — شكلت المحاكم الاهلية وقوانينها مزيج من القانون الفرنساوي والطليانى والبلجيكي مطبق بعضه على الشرع الاسلامى

وفى هذا الشهر خفضت انكلترا جيش الاحتلال بمصر من ١٢,٠٠٠ الى ٦٧٦٣ جندياً وسلمت قيادته للجنرال استيفنسن

وفى هذا الشهر ايضاً عهد لهكس باشا بقيادة (حملة ضد المهدويين) فهزم (احمد كاشف) احد امرائهم

يوليه — طلب هكس باشا زيادة الجيش للحملة على كردفان فلم يجب طلبه فقدم استعفاءه ثم أجيب الى طلبه ورجع الى القيادة

أغسطس — تمت معدات الحملة واجتمعت في أم درمان وكان بها ٧ آلاف من المشاة و٤٠٠ من الباشبوزق و١٠٠ جندى مدرع و٢٠ مدفعاً يتبعها ٥٥٠٠ جمل و٥٠٠ حصان . وفى أثناء ذلك انضم عثمان دقنه الى المهدي

سبتمبر — تعين المسيو افلن بارنج (الآن لورد كرومر) قنصلا عاماً بمصر لدولة بريطانيا بدل السير ادورد ماليت

٩ سبتمبر — بارحت حملة هكس أم درمان

٢٠ سبتمبر — وصلت الحملة الى الدويم وهناك اجتمعت بعلاء الدين باشا حكمدار السودان وتفاوض هكس باشا معه فى خطة السير

٢٠ اكتوبر — وصلت التجريدة الى الرهد بعد سفر طويل مات فيه كثير من الدواب جوعاً وتعباً وبعد ان استراحت بها ستة ايام تقدمت قاصدة كشجيل وبينما هي تخترق غابة وقد ضلت الطريق اذ احاط بها المهديون من كل جانب وابادوها عن آخرها بحيث لم ينج منها الا نفر قليل

نوفبر ــ أرسلت مصر حملة بحرية واخرى برية لسواكن لخلاص محافظها المحاصر فى سنكات فهزمتها جموع عثمان دقنه فارسلت حملة اخرى ففتك بها في جبل (تكميريت)

٢٠ نوفبر ــ أشارت انكلترا على الحكومة المصرية بترك السودان واستقدام جميع الجيوش والموظفين فتوقف شريف باشا وقدم استعفاءه

٢٥ نوفبر ــ وصل (غردون) الى القاهرة مزوداً بتعليمات دولته عما يجب عليه عمله فى السودان

١٨ دسمبر ــ صدرأمر الى (بيكر باشا) باطفاء الثورة فى شرقي السودان وخلاص البلاد المحصورة فيه

٢٣ دسمبر ــ سلم سلاطين باشا بلاد دارفور حكمداريته الى المهدى

فى هذه السنة تأسست (مدارس الجيزة ودمنهور وشبين الكوم والزقازيق الاميرية) وفيها أصيبت مصر (بالهواء الاصفر) وكان اول ظهوره بدمياط واتخذت ضده الاحتياطات الصحية الا انه فتك فى نيف وستين ألفاً من السكان حسب التقارير الرسمية

١٨٨٤ ــ ١٠ يناير ــ تشكلت وزارة جديدة تحت رئاسة (نوبار باشا) وقبلت ما استعفت لاجله وزارة شريف باشا من (اخلاء السودان) حسب رغبة انكلترا فحزن اهل الخرطوم لذلك وأخذوا ينزحون عنها

٢٦و٢٧ يناير ــ عرض الجنرال (غردون) نفسه للخدمة بالسودان وقبلت الحكومة المصرية استخدامه وعينته حا كما لعموم السودان وفوضت اليه أمر انشأ حكومة منتظمة به

٢٧ يناير ــ سافر غردون الى محل مأموريته فلم يتيسر له القيام بما وصى به وحاصره المهدويون بالخرطوم . ولما رأت حكومة انكلترا ذلك أرسلت جيشاً تحت قيادة الجنرال جيرالد جيرام لانقاذ حاميات شرقي السودان

١١ فبراير ــ زحف (بيكر باشا) بجيش مؤلف من ٣٦٥٦ نفراً و٦ مدافع على طوكر فداهمتهم الدراويش فى الطريق وكانوا في كمين فهزموهم ورجعت العساكر فارة الى الترنكتات بعد ان قتل منها جمع غفير وأعقب ذلك (سقوط طوكر) وقتل توفيق بك محافظ سواكن فى سنكات بعد تسليمه وظهور دعوة المهدى فى كسلا

١١ مارس ــ حصلت واقعة في (وادى طاى) بين جنود الانكليز وعرب الدراويش كان الحرب فيها سجالا لكن انتهى الامر بهزيمة الدراويش وكان قائدهم عثمان دقنه ــ ورغماً عن هذه الواقعة (سقطت كسلا)

٣ يونيه ــ عقدت الحكومة المصرية (معاهدة مع نجاشى الحبشة) مقتضاها تخليص الحاميات المصرية من الحصار بمساعدة جنوده الخ .

٢٨ يونيه ــ عقد (مؤتمر فى لندره) حضره مندوبو الدول

للبحث فى مسألة مصر وقد أفادها كثيرا بالنسبة لما دخل فيها بسببه من الاصلاح في حالة المالية ومعاملة الاوروبيين القاطنين فى مصر معاملة الوطنيين فى العوائد

سبتمبر — قدم لمصر اللورد نورثبروك لينظر فى احوالها المالية والداخلية وقدم تقريراً لم يحز قبولا الا في بعض الوجوه الاقتصادية حيث اضطرت الحكومة لاتباعها لما هى فيه من الضيق

١٦ دسمبر — سقطت بلاد بحر الغزال فى يد الدراويش

١٨٨٤و١٨٨٥ — سارت حملة انكليزية مصرية لتخليص مدينة الخرطوم قتل فيها السير هر برت ستيورت ووصلت متأخرة أي بعد سقوط الخرطوم فى ٢٧ دسمبر سنة ١٨٨٤

١٨٨٥ — ٢٥ يناير — هاجم المهدى مدينة الخرطوم ففتحها (وقتل غردون) وقطعت رأسه وقدمت للمهدى فى منديل

ولما رأت انكلترا ان محاربتها للسودانيين قليلة الجدوى استدعت جنودها من السودان

٢٥ فبراير — أرسل الخديوى أخاه حسن باشا الى الحدود السودانية لدعوة القبائل الثائرة الى الطاعة

٢٨ فبراير — يوليو — انقذت جيوش النجاشى حامية القلابات والجيرة وارسلتهما الى مصوع عن طريق الحبشة

وفى شهر فبراير — احتلت ايتاليا (مصوع) وأخلت الحكومة المصرية (هرر) فاستولى عليها ملك الحبشة وأخلت (زيلع و بربرة)

فضمها الانكليز لاملاكهم

ابريل — تعين الجنرال (جرنفيل) سرداراً للجيش المصرى — وقتل المهدويون حامية شندى واستولوا على بربر

٢٧ مايو — أرسل نوبار باشا جواب (لامين باشا) مدير خط الاستواء يبيح له العمل كما يريد في هـذه الاصقاع لانقطاع المواصلات وأباح له أخذ ما يلزمه من النقود من قنصل انكلترا بالزنجبار

٢٩ يوليو — ضاق الحصار على سكان كسلا ونفذ الزاد فسلموا للمحاصرين

اغسطس — سار (ولد النجومي) على سنار بأمر التعايشي ففتحها .

١٤ نوفمبر — صدر أمر عال بتقسيم الجنيـه المصرى الي (مليمات) وكان منقسما قبل ذلك الي بارات

دسمبر — حصلت واقعة (حنس) ضد القبائل الثائرة على حدود مصر وفيها انهزم الدراويش وفى هذه السنة استدانت الحكومة المصرية مبلغ ٨٫٥٠٠٫٠٠٠ جنيهاً دفعت منها تعويضات الاسكندرية وسددت العجز الحاصل في ايرادات السنة الماضية ثم استدانت مبلغ مليوني جنيه لاصلاح الري . وفيها ارسلت الحكومة الانكليزية الى مصر السير درامند وولف مندوباً عالياً لدرس الاحوال ووضعهـا على قاعدة تناسب المصالح البريطانية وعينت الدولة العلية الغازي احمد مختار باشا مندوباً عالياً بمصر ولم يتفق المندوبان فانسحب الانكليزى

وبقي الغازي مندوباً عالياً للدولة بمصر

١٨٨٦ — ٨ فبراير — تشكلت مصلحة (الصحة العمومية) بمصر تابعة لنظارة الداخلية

٢٨ فبراير — تقرر جعل (الجيش المصري) ١٠ آلاف محارب فقط

يونيه — سميت مدرسة الادارة (بمدرسة الحقوق) الخديوية

٢٠ دسمبر — وقعت الحكومة المصرية على اتفاقية مع شركة القنال بشأن توسيعه

وفي هذه السنة قبلت الدول اجراء (تسوية) جديدة للدين الممتاز والدين الموحد ودين الدومين ودين الدائرة السنية فتغيرت كيفية الاستهلاك بما يناسب احوال مصر فدخلت (المالية) المصرية في دور رواج جديد لا سيا وقد انزاحت مصاريف السودان عن عاتقها .

١٨٨٧ — ٥ يناير ألحقت ادارة (السجون) بادارةالبوليس . وشرعت الدائرة البلدية في جباية الاموال عن (املاك الاجانب)

١٣ يناير — وضع الحجر الاول (لسوق الخضار) بمصر

٢٦ يناير — تقرر انشاء الخط الحديدى من شبين الكوم الى منوف

٣٠ يناير — وصل الى مصر السائح (استانلى) للذهاب الى خط الاستواءوانقاذ أمين باشا فمدته الحكومة المصرية بالمال والرجال

وسافر قاصداً الزنجبار ومنها الى الكونغو

٧ فبراير — ألغيت (العونة)

٩ فبراير — وقع شقاق بين العصاة في السودان وحصل حريق وقتل فى ام درمان

١٨ فبراير — صدر قرار وزارى باعادة (العلائق التجارية) بين مصر والسودان ومنع تصدير الآلات الحربية اليه

٢٦ مارس — أطلق المهدويون سبيل جميع الاسرى الاوروبيين والسوريين الذين كانوا بالخرطوم

٢٧ ابريل — هزم (شرمسايد باشا) الدراويش فى (واقعة سرس) على الحدود المصرية

٢ يونيه — نشرت التيمس صورة (الوفاق المبرم بين الباب العالي وانكلترا) بخصوص مصر أهم مافيه ان تنجلى العساكر الانكليزية عن مصر بعد ٣ سنين !

١٠ يونيه — سنت الحكومة المصرية قانوناً جديداً (للمغاشات)

١٤ يونيه — صدقت ملكة الانكليز على (الوفاق العثمانى الانكليزي) بخصوص مصر

١٥ يونيه — امتنع جلالة السلطان من التصديق على الوفاق بخصوص مصر تحت حجة لزوم تحويره

سبتمبر — طغى (النيل) طغياناً عظيما فى هـذا الشهر وسبب خطوباً شديدة خصوصاً لسكان الصعيد

ا كتوبر — تجول الجناب الخديوي فى جهات القطر متفقدا أحوال الاهالى ومعزيًا من أصيبوا بطغيان النيل

نوفمبر — أبرم وفاق بين دولتي فرنسا وانكلترا بشأن (حيادة قنال السويس)

وفى هذه السنة زادت ايرادات الحكومة بالغاء زراعة (التبغ البلدى) في مصر و (احتكار التنباك) وتسوية ديون اسماعيل باشا على مصر

١٨٨٨ — ١٧ يناير — هاجمت الدراويش سواكن تحت قيادة عثمان دقنه وجرح فى الواقعة كتشنر باشا محافظ المدينة وقائد عساكرها .

٢٩ ابريل — اجتمع استانلى السائح بضالته المنشودة (أمين باشا) فى البحيرة الكبري ولما عرض عليه الاياب معه أبي فتركه بعد الحاح لم يجد نفعاً ثم بلغته ثورة الدراويش عليه فرجع له وأنقذه

٧ يونيه — عزل نوبار باشا من رئاسة الوزارة وعهد بها (لرياض باشا)

دسمبر — حصلت واقعة (الجميزة) بجوار سواكن أنتهت بهزيمة الدراويش

وفى هذه السنة أجرت سكة حديد حلوان لشركة سوارس وانتقلت محطة حلوان من القلعة الى باب اللوق . وفيها تأسست شركة التوفيقية للملاحة النيلية أسسها بعض الاغنياء من الوطنيين . وكثر ورود السياح لمصر . وفيها تأسست (مدارس دمياط والسويس

والفيوم الاميرية)

١٨٨٩ — ١٠ ابريل — سار استانلى وامين باشا من خط الاستواء قاصدين الزنجبار

٢٢ يونيه — حصلت (بارجيلين) واقعة بين المصريين والدروايش المهاجمة للحدود تحت قيادة ولدالنجومى كان الفوز فيها للمصريين

٢٩ يونيه — أصدر أمر عال بتشكيل (محا كم أهلية بالوجه القبلي)

٣ اغسطس — كانت واقعة (توشكي) التى انتهت بهزيمة الدراويش شر هزيمة وقتل زعيمهم ولد النجومي

٤ ديسمبر — وصل أمين باشا واستانلى الى ثغر بغامويو واحتفل بهماسفراء الدول احتفالا عظيما وسافر استانلى لمصر وبقى امين باشا هناك ثم ذهب ليحضر عاجاً من داخل السودان فقتل هناك

وفى هذه السنة خصص مبلغ ٢٥٠٠ جنيه سنوياً لاصلاح شأن الكتبخانة الخديوية فترقت بذلك حالتها كثيراً . وفيها صدر أمرعال بتعيين المستر (الون بالمر) مستشاراً عاليًا وفيها تأسست (مدرسة اسوان الاميرية) . واتفقت نظارة المعارف مع ديوان الاوقاف على ان تدير (مدارس الوقف) نظير مبلغ ٤١٠٠ جنيه تدفعه الاوقاف للمعارف سنوياً

١٨٩٠ — ٥ يناير — صدر أمرعال قاضياً بتشكيل (قومسيون بلدية اسكندرية) وشاملا لطريقة انتخاب اعضائه

٦ و٧ يونيه — تحول الدين الممتاز

٢٦ يوليه — عقد اتفاق بين انكلترا والمانيا اعترفت فيه هذه لانكلترا بحقوقها السياسية على مجرى النيل الأعلى

٢٦ اكتوبر ألغى ديوان عموم (بيت المال) وانشىء قلم بدله بكل مديرية ومحافظة

وفى هذه السنة اكتشف مديرو دار التحف المصرية كثيراً من الآثار القديمة التى زادت فى شأن المتحف المصري — وفيها خفضت بعض الضرائب وعدل بعضها . وفيها تأسست (مدارس سوهاج وبور سعيد وقنا واسنا الاميرية)

١٨٩١ — ٣ يناير — صدر أمرعال (بتسوية الديون) المطلوبة من الاهالي للحكومة وغالبها متأخر من أموال الاطيان

١٥ فبراير — تعين المستر (جون سكوت) مستشاراً لنظارة الحقانية فاستعفى ناظرها فخرى باشا واستعفى ايضاً رياض باشا

٦ مارس — طلبت الدولة العلية من الحكومة الخديوية ان تحول صرف جزء من مبلغ الخراج الذى تدفعه مصر للدولة سنوياً الى بنك روتشيلد

١٠ ابريل — صدر أمرعال باتباع مصالح الحكومة (للطريقة المترية الاعشارية) في حساباتها وجريت عليها المكاييل والموازين والمقاييس المستعملة في مصر

٢٩ مايو — صدر أمرعال بمنع زراعة (الحشيش) ومعاقبة من يزرعه

١٩ يوليه ــ جعلت لمصلحة بيع (الملح والنطرون) مصلحة خاصة تحت ادارة المستر هوكر الانكليزى

وفي هذه السنة تأسست (المدرسة المحمدية ومدرسة عباس ومدرسة محمد على ومدرسة الزراعة ومدرستا السنبلاوين وادفو)

١٨٩٢ ــ ٧ يناير ــ انتقل الى رحمة الله (توفيق باشا) الخديوى السابق

٨ يناير ــ تولى سمو الامير (عباس حلمى باشا الثاني) الخديوى الحالى على الاريكة الخديوية خلفاً لوالده

٢٦ يناير ــ أدى الجيش يمين الطاعة للحضرة الفخيمة الخديوية بساحة عابدين

٣٠ يناير ــ أمر الخديوى بالغاء ضريبة (العونة) وبعض ثمن الملح والغاء رخص الحرف والصنائع

٩ ابريل ــ عين (كتشنر) سرداراً للجيش المصرى برتبة فريق

١٤ ابريل ــ احتفل بقراءة فرمان التولية احتفالاً عظيماً

٣١ اغسطس ــ صدر أمر عال بالموافقة على ابعاد بطريرك الاقباط ومطران الاسكندرية للاديرة منعاً للاضطراب الناشىء من انقسام طائفة الاقباط

١٨ سبتمبر ــ سلم الغازى مختار باشا للجناب العالي النيشان العالى العثماني المرصع المهدى اليه من جلالة السلطان

دسمبر ــ تألفت (الجمعية الخيرية الاسلامية) لاعانة فقراء

المسلمين وتعليم اولادهم وجعلت لها قانوناً واعترفت بها الحكومة رسمياً

١٨٩٣ ــ ١٩ يناير ــ كلف (مصطفى باشا فهمى) بالاستعفاء وكلف (فخرى باشا) بتشكيل وزارة جديدة فاعترض لورد كرومر باسم حكومته على هذا العمل وانتهى الامر بتكليف (رياض باشا) بتشكيل الوزارة وزيد على اثر هذا الخلاف جيش الاحتلال فأبلغ الى ٥٠٠٠ عسكرى

٣٠ يناير ــ صدر امر عال باعادة بطريرك الاقباط ومطران الاسكندرية من منفاهما

ابريل ــ حلت انكلترا محل شركة شرقى افريقا فى ادارة مملكة (اوغنده)

٦ يوليه ــ سافر الجناب العالى الى دار الخلافة لزيارة الحضرة الشاهانية فنال منها كل تعطف وعلقت بيدها الكريمة على صدره نيشان الامتياز العالى

دسمبر ــ لما قدمت ميزانية سنة ١٨٩٤ لمجلس شورى القوانين انتقد على اكثر فصولها وقدم تقريراً عنها للحكومة

٢٣ دسمبر ــ حضر رياض باشا ومعه بقية النظار والمستشار المالى لمجلس شورى القوانين وتلا جواب الحكومة على تقرير المجلس والجواب من الآثار التاريخية النفيسة

١٨٩٤ ــ يناير ــ زار الجناب الخديوى الحدود وافتقد الحامية وابدى بعض ملحوظات للسردار عما رآه فقدم هذا استعفاءه

وحصلت من المفاوضات بين لورد كرومر وخارجية مصر وانكلترا ما حصل ثم ارسل الخديوى تلغرافاً يشكر فيه السردار على حسن حالة الجيش ونظامه

١٥ ابريل — رفع (رياض باشا) استعفاءه الى الجناب الخديوي فقبله وعهد الى (نوبار باشا) بتأليف وزارة جديدة

٢٢ ابريل — افتتح الجناب الخديوى بنفسه (المعرض الوطنى) للصنائع بالاسكندرية وهو اول معرض اقيم فى القطر المصرى

٢٢ يونيه — ذهب الجناب الخديوي لتقديم فريضة الولاء للحضرة السلطانية بالاستانة ومنها زار البندقية وايطاليا وسويسرا وعاد لمصر فى ١٤ سبتمبر

مايو — باعت الحكومة قدرا عظيماً من اطيان الوجه البحري « تفتيش بسنديله » لشركة اجنبية بثمن بخس ولم تعطها لشركة وطنية قامت لشرائها

١٦ يوليه — افتتح الجنرال باراتيرى مدينة كسلا

اكتوبر — القى القبض على جملة من وجهاء البلاد بتهمة انهم اشتروا و باعوا رقيقاً وحوكموا امام مجلس عسكرى فبرئت ساحة البعض وعفى عن البعض وكان لهذه الحادثة تأثير عظيم في القطر

٣ نوفمبر — قدم نوبار باشا تقريرا للجناب العالى بناء على ما طلبه لورد كرومر من التغيير في نظارة « الداخلية » فصدر الامر

بتنفيذ فحواه وتعين المسترغورست مستشارا للداخلية وسمى قلم البوليس قسم النظام والقيت مسئولية الامن العام على المديرين والمحافظين

١٨٩٥ — يناير — صرحت الحكومة لشركة بلجيكية بانشاء « تراموای » كهربائى فى القاهرة

١٢ فبراير — ولد للجناب الخديوى كريمته الاميرة امينه هانم افندي من محظية لسموه

١٩ فبراير — عقد الجناب الخديوي زواجه على صاحبة الدولة والعفاف الاميرة اقبال هانم افندى محظيته المرزوق له منها بهذه الكريمة

٢٥ فبراير — صدر امر عال بتشكيل (محكمة مخصوصة) للفصل فيما يقع بين الاهالى وعساكر جيش الاحتلال وذلك اثر مشاجرة حصلت بين ثلاثة من عساكر البحرية الانكليزية و بعض من سوقة الاسكندرية

٣ مارس — توفى المغفور له الخديوى الاسبق (اسماعيل باشا) بسراي امير كون بالاستانه

١٣ مارس — احتفل بدفن المغفور له اسماعيل باشا بمصر احتفالا عظيماً ودفن بجامع الرفاعى

٢١ مارس — حضر لمصر سلاتين باشا اسير الدراويش

١٥ يوليه — سافر سمو الخديوي للاستانة لمقابلة الحضرة السلطانية فقلدته نيشان خاندان آل عثمان وهو أسمى نياشين الدولة

اكتوبر — ظهر (الوباء) بثغر دمياط

١٢ نوفمبر — رفع (نوبار باشا) استعفاءه للجناب الخديوى لانحراف صحته فقبل وعهدالى (مصطفى فهمي باشا) بتشكيل الوزارة الجديدة وهي الباقية الآن فتعين مصطفي باشا رئيساً لها وناظرا للداخلية وتعين حسين فخرى باشا ناظرا للاشغال والمعارف العمومية و بطرس غالي باشا للخارجية واحمد مظلوم باشا المالية وابراهيم فؤادباشا للحقانية ومحمد عبانى باشا للحربية والبحرية

٢١ نوفمبر — عقدت معاهدة بين الدولة الانكليزية ومصر (لابطال بيع الرقيق) بدلا من معاهدة سنة ١٨٨٧

١٨٩٦ — ٧ يناير — احتفل بشق اساس (دار التحف) الجديدة بجوار قصر النيل

٢١ يناير — صدر امر عال (بمنع الاسترقاق) والعقاب عليه وملاحظة السفن المصرية المارة بالبحر الاحمرللاتجار فيه

٢٥ يناير — افتتح الجناب العالى بذاته « معرض النباتات والازهار » والخضراوات بجنينة الازبكية وهو اول معرض أقيم لذلك بمصر وقد قام بتنسيقه سنوياً نخبة من اعيان البلاد الذين يهمهم تقدم الزراعة تحت رئاسة الامير حسين كامل باشا

اول مارس — هزمت جيوش ايطاليا فى الحبشة

١٣ مارس — تقرر ارسال الجنود المصرية للسودان لاعادة فتحه

٢٠ مايو — استولى الجيش المصري على (عكاشه)

أول يونيه — اصيب أحد مجاوري رواق الشوام (بالجامع الازهر) بالكوليرا فلما أرادت الحكومة نقله للمستشفى أبى رفاقه تسليمه فاضطر المحافظ الى اطلاق الرصاص ارهاباً لهم فجرح منهم البعض ومات البعض وقبض على كثير من الطلبة وحوكم ١٣ منهم واقفل الرواق لمدة سنة

٩ يونيه — استولت الحملة على (سوارده).

٦ اغسطس — ارسل الجناب الخديوي تلغرافاً للسردار يهنئه على وصول السكة الحديد لكوشه ويتأسف للهيضة التى ظهرت فى الجيش

وفي هذا الشهر سافر الجناب الخديوى لاوروبا بقصد تغيير الهواء وأناب عنه مصطفى فهمي باشا

سبتمبر — زال (الطاعون) من مصر بعد ان اهلك حسب التقدير الرسمى ١٧,١٣٢ نفساً من اهل القطر

٢٠ سبتمبر — استولت الحملة على (الحفير) بعد ان طردت الدراويش منها

٢٢ سبتمبر — وصلت المدرعات النيلية المصرية الى (دنقله) فوجدتها خالية من الدراويش

٢٣ سبتمبر — حصلت واقعة (الدويم) حيث انهزم فيها الدراويش واستولى المصريون على غنائمهم

٣٠ سبتمبر — دخل الجيش مدينة (دنقله) ظافراً واحتلها ورفع العلم المصرى عليها

اول اكتوبر — عاد الجناب الخديوى من اوروبا الى الاسكندرية

١٣ اكتوبر — عاد السردار واركان حربه الى القاهرة فاحتفل باستقباله فى محطتها احتفالا عظيما

١٤ اكتوبر — اولم الجناب الخديوى وليمة فاخرة برأس التين اكراماً للسردار واهداه فيها النيشان العثمانى الاول وانعم على باقي القواد بنياشين اخرى

١٩ نوفمبر — الغيت اقلام (بيت المال) بأمر عال وشكلت (مجالس حسبية) فى المديريات والمحافظات لتنصيب الاوصياء والوكلاء على القصر والغائبين

وفي هذه السنة شكلت بمصر لجان لجمع الاعانات للعساكر الشاهانية أثر حربها مع اليونان وبلغ ما تبرع به المصريون زهاء ثمانين الف ليرة عثمانية

١٨٩٧ — اول فبراير — صدر أمر عال بردم (خليج القاهرة) وصرح لشركة الترموواي الكهربائى بمد خطوطها فيه

٢١ فبراير — انتقل الى رحمة الله (اسماعيل جودت افندي) والد مؤلف هذا الكتاب ومن كبار الرجال الوطنيين بمصر وممن خدموها في حوادثها السياسية الداخلية والخارجية خصوصاً فى مؤتمر لندره المنعقد في ٢٨ يونيه سنة ٨٤ حيث كان عضواً مندوبا فيه من قبل الدولة العلية

يونيه — احصت الحكومة سكان القطر المصرى فاتضح انهم يبلغون ٩,٧٣٤,٤٠٥ نفساً

٧ اغسطس — استولت العساكر المصرية على (ابي حمد)

١٢ سبتمبر — احتلت الحملة مدينة(بربر)

١٩ نوفمبر — تم اتصال الخط الحديدى بين وادى حلفا وأبي حمد عن طريق العطور

٢٥ ديسمبر — استلمت العساكر المصرية مدينة (كسلا) من الجيش الايطالى المتخلى عنها وفى هذا الشهر تنازلت الحكومة عن حق استخراج (الملح والنطرون) لشركة اجنبية

١٨٩٨ — ١٩ يناير — باعت الحكومة المصرية الى شركة انكليزية (بواخر البوسطة) الخديوية بمبلغ لايتجاوز مائة وخمسين الف جنيه واعترض الباب العالى رسمياً على هذا البيع وكثرت أقوال الناس لما فيه من الغبن الظاهر على الحكومة

٢٤ فبراير — عقدت الحكومة مع المسترجون ايرد وشركائه مقاولة على بناء (خزان اسوان) بمبلغ مليونى جنيه انكليزى

٢٨ مارس — هجمت الجيوش المصرية على (شندى) فاستولت عليها واحرقت جزأً منها

٨ ابريل — حصلت واقعة عنيفة بالقرب من (ام رابيه) انهزم فيها الدراويش وقتل منهم خلق كثيراً واسر اميرهم (محمود)

٧ يونيه — عرض ناظر مالية انكلترا على مجلس نوابها قرار تنازل حكومته لمصر عن مبلغ الثمانمائة ألف جنيه التى اقرضتها اياها لحملة السودان سنة ١٨٩٧ حينما امتنع صندوق الدين المصرى عن اعطائها

المبلغ الذى طلبته فوافق المجلس على هذا القرار

٢١ يونيه — عقدت اتفاقيــة بين الحكومة المصرية وشركة مختلطة ببيع (اطيان الدائرة السنية) لهذه الشركة بمبلغ ٦,٤٣١,٥٠٠ جنيه

٢٥ يونيه — صدر أمر عال بتشكيل شركة مساهمة مصرية رأس مالها مليون جنيه انكليزى بقصد انشاء بنك مصري سمى (بالبنك الاهلى) واقبل الناس على شراء اسهمه اقبالا عظيما

اول سبتمبر — وصل السردار بجيشه الى ١٠ كيلو مترات من ام درمان فخربت المدافع جزيرة توتي القائمة على الشاطئ الايمن للنيل

٢ سبتمبر — التحم جيش التعايشي بالجنود المصرية الانكليزية وكان القتال شديداً أنجلى عن هزيمة الدراويش وفر التايعشى من (أم درمان) هارباً فدخلها السردار ظافراً وانتقم الانكليز لغردون بنبش قبر المهدى واخراج جثته

٢١ سبتمبر — وصـل السردار الى (فاشوده) وهناك التقى بالضابط الفرنساوى (مرشان) فرفع الراية المصرية على مسافة ٢٠٠ يرده جنوباً من الراية الفرنساوية

٢٢ سبتمبر — وصل السردار الى (صوبات) ورفع الراية المصرية أيضاً في هذه النقطة

٦ اكتوبر — عاد السردار الى مصر فاحتفلت الحكومة وادارة جيش الاحتلال باستقباله احتفالا باهراً

٢٠ اكتوبر — عين السير بالمر مستشار المالية مدير البنك الأهلى

وجعل المسترغورست مستشاراً للمالية والمستر متشل مستشارا بدله للداخلية

٢٦ نوفمبر — خفضت الحكومة مبلغ ٢١٦,٠٠٠ جنيه من اموال الاطيان

١٨٩٩ — ١٩ يناير — عقد وفق بين ملكة الانكليز والحكومة المصرية بشأن (ادارة السودان) في المستقبل جعلت فيه الادارة مشتركة بينهما . وعين الفريق لورد كتشنر اوف خرطوم فاسيال باشا سردار الجيش المصرى حاكما عاماً للسودان وامضى على الوفاق المذكور من قبل انكلترا لورد كرومر معتمدها في مصر ومن قبل الحكومة المصرية بطرس غالي باشا ناظر الخارجية

٢٠ فبراير — ولد سمو الامير (محمد عبد المنعم) ولي عهد الاريكة الخديوية

٨ ابريل — صدر منشور مالى الى جميع جهات الحكومة بقبول (الاوراق المالية) للبنك الاهلى المصرى بخزائنها

يوليه — في هذا الشهر سافر الجناب الخديوى لأوربا ترويحاً للنفس وأناب عنه مصطفى باشا فهمى

٢ دسمبر — شكلت لجنة للنظر في الاصلاحات اللازمة ادخالها على (المحاكم الشرعية)

٢٣ دسمبر — عين السير ونجت باشا فريقاً وسرداراً للجيش المصرى وحاكما عاماً للسودان بدلا من اللورد كتشنر المستعفى

٣١ دسمبر — صدر أمر عال بتخصيص مبلغ ٤٠,٠٠٠ جنيه

لدفع ديون السودان المثبوتةواعطاء مبلغ ٢٥,٠٠٠ جنيه اعانة للضباط والمستخدمين الذين كانوا أسرى فى السودان وعائلاتهم وتشكيل لجنة دولية للنظر فى الطلبات المتعلقة بالديون المذكورة وقد قررت اللجنة تسديدها بنسبة ٦٦ ٪

١٩٠٠ — ٣٠ يناير — مدت سلطة (المحاكم المختلطة) لخمس سنوات أخرى

٢٧ ابريل — ظهر (الطاعون) فى بور سعيد

٢٣ — ٢٥ يونيه — ألم بصحة الجناب الخديوى انحراف ولكن تداركه الرحمن بالشفاء

٢٩ يونيه — اعتبر مأمورو الواحات من رجال الضبطيةالقضائية وحددت لهم سلطة للحكم فى المواد المدنية ومواد المخالفات

وفي هذا الشهر سافر الجناب الخديوى لزيارة لوندره فقوبل فيها باحتفاء عظيم

١٢ يوليه — اصدرت سندات من الدين الممتاز الذى فائدته ٣٫٥٠ ٪ بمبلغ ١٫٧٠٠٫٠٠٠ جنيه لتصرف فى اعمال السكك الحديدية المصرية

٤ سبتمبر — دخلت مديرية (اصوان) تحت ادارة نظارة الداخلية وشكلت بها محكمة جزئية

٢٩ سبتمبر — رزق الجناب الخديوى بكريمته الاميرة (لطفيه) هانم افندي

١٢ نوفمبر — نقلت مصلحة (خفر السواحل) من الاسكندرية الى القاهرة

١٩ نوفمبر — زال (الطاعون) من مصر بعد ان توفي به ٦٠ نفساً

٢٩ نوفمبر — ألغيت كافة عوائد (الاهوسة) ومرور المراكب فنقصت أموال الرسالة ٣٠ لف جنيه خلاف العجز الناشئ في ايرادات مصلحة السكة الحديدية وغيرها بسبب اتساع نطاق الملاحة بالنيل

٢٩ نوفمبر — انشئ (صندوق التوفير) ونابت فيه مصلحة البوستة عن الحكومة فى معاملاتها مع مودعي المبالغ فيه وفى هذا الشهر ألغيت الاورطة السابعة عشر والثامنة عشر من الجيش المصرى

٨ دسمبر — جعلت (مدة الخدمة العسكرية) جميعها ١٠ سنوات منها خمسة في الجيش العامل وخمسة فى البوليس أو الرديف

وفى هذه السنة كان النيل منحطاً انحطاطاً غير اعتيادى حتى اضطرت الحكومة لمنع رى الشراقى واقامة السدود خلف مدينتى دمياط ورشيد لمداركة قلة الفيضان

وفيها عرضت أراضي السودان على من يرغبون زراعتها بقصد عمار تلك البلاد

وفيها وفق الوقت فى مصر على رصدخانة جرنويتش بلندرة



فهرست أبجديه

«لاشهر حوادث القرن التاسع عشر مع سنى وقوعها»

ا

ث

ج

ح

خ

د

ر

ز

س

ش

ص

ض

ط

غ

غ

ف

ق

ك

ل

ن

ه

و



مطبوعات مكتبة ومطبعة الشعب

مسامرات الشعب

هى المجلة القصصية العربية الوحيدة التى تكتب بقلم أشهر محررى العصر بمصر وشهد لها الجميع بانها أثمن المطبوعات المصرية وان رواياتها من أجمل ما كتب أسلوباً وأبعدها عن التبجح بالفحشاء والهذر والبهتان وكتب اكثر من واحد مجمعين على انها اقوم سبيل لتثقيف الالباب وترقية الآداب

السنة الاولى

تحتوى على ٢٤ روايه متوسطة الحجم مجلدة فى مجلدين خصوصيين موسومين بماء الذهب ثمنهما معاً ثلاثين قرشاً واجرة البريد ٥ قروش « ثمن كل نسخة ١٠ ملليمات »

وتعريفاً لحضرات القراء ندرج أسماء هذه الروايات مع اسماء موءلفيها او معربيها .